

# الدكتور مارك جينينجز، مارك، المحاضرة 1

## مقدمة لكتاب مرقس

مارك جينينجز وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن كتاب إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة الأولى، مقدمة لكتاب مرقس.

مرحبًا، اسمي مارك جينينجز، ويسعدني أن أتمكن من بدء هذه الجلسة حول إنجيل مرقس معكم ونحن ندرسه.

ربما تلاحظون في الشريحة التي أعرضها هنا رسمًا فنيًا لإنجيل مرقس. وكما تعلمون على الأرجح، فإن كل إنجيل له رمز تقليدي مرتبط به، لذا عندما ننظرون إلى هذه اللوحة، سوف ترون أسدًا يهمس في أذن مرقس وهو يكتب إنجيله. وأعتقد أنه من المثير للاهتمام أن الأسد تم اختياره كعلامة لأن هناك الكثير من الصور الحية لما يحدث في إنجيل مرقس.

ما أود أن أفعله اليوم في هذه المحاضرة الأولى هو أن أبدأ في تحديد المجال، إذا صح التعبير. أريد أن أتحدث قليلاً عن ماهية الإنجيل وما لا يمثله، لمساعدتنا على فهم النوع الذي سنتناوله على مدى الأسابيع القليلة القادمة. أريد أيضًا مناقشة مسألة الصدق التاريخي للإنجيل.

بعبارة أخرى، لماذا يجب أن نكون قادرين على الوثوق في أن ما يخبرنا به مرقس صحيح ودقيق. ثم نفكر في بعض الأمور التمهيدية، وبعض المواضيع التي سنتناولها في إنجيل مرقس، والمؤلف، والإطار التاريخي. فقط ابدأ في تحديد هذا المسرح حتى نتمكن من الوصول إلى الفصل الأول من مرقس في وقتنا اللاحق معًا، على الأقل، من تحديد نقطة البداية.

لدي هنا اقتباس من سي إس لويس أجده دائمًا مفيدًا للغاية. إن المؤهل الأول للحكم على أي قطعة من العمل الفني، من مفك البراغي إلى الكاتدرائية، هو معرفة ماهيتها، وما كان من المفترض أن تفعله، وكيف يُفترض استخدامها. وأعتقد أن المكان المناسب لنا لبدء مناقشتنا لإنجيل مرقس هو مجرد التفكير فيما نتحدث عنه.

ماذا نعني عندما نستخدم مصطلح الإنجيل هنا؟ إن مصادرها الأساسية للتفاصيل حول هوية يسوع في حياته هي الأناجيل. ولكن ما هي؟ المصطلح في حد ذاته مثير للاهتمام. لا أعرف ما إذا كنت قد سألتني يومًا عن سبب تسميته بالإنجيل.

euangelion، وهي ترجمة للكلمة اليونانية، Godspell، لكن كلمة إنجيل تأتي من الكلمة الإنجليزية القديمة وهو المصطلح الذي يُترجم، euangelion والتي تعني في الأساس البشارة أو الأخبار السارة. لذا فإن مصطلح في الإنجليزية الحالية، كان يحمل فكرة البشارة أو الأخبار Gospel في الإنجليزية القديمة ثم Godspell إلى الإعلان عن انتصار عظيم euangelion السارة. وغالبًا ما يُستخدم مصطلح

نرى أن الحكام الرومان كانوا يستخدمون هذا الإنجيليون عندما كانوا يستعرضون معركة فازوا بها أو انتصارًا حدث أو عند تنصيبهم إمبراطورًا. وكانوا يحملون إنجيليون. وكانوا يعلنون أخبارًا سارة

نرى هذا بشكل مشابه في إشعياء. عندما ننظر إلى إشعياء 52، كم هي جميلة أقدام أولئك الذين يحملون. في الترجمة اليونانية لإشعياء euangelion البشارة على الجبال. هذا هو

، ما أجمل على الجبال أقدام أولئك الذين يبشرون بالإنجيل ، الذين يبشرون بالسلام، الذين يبشرون بالخلص الذين يقولون لصهيون :إلهك هو الملك .لاحظ في إشعياء أن لدينا فكرة الإعلان، أن إلهك هو الملك .نرى هذا في إنجيل مرقس عندما ننظر إلى الفصل الأول في المرة التالية عندما يتحدث عن الإنجيل، بداية الإنجيل

.يرتبط هذا بإعلان مجيء ملكوت الله .لقد كانوا هناك ليتوبوا ويؤمنوا بالبشارة ، البشارة السارة عن يسوع .ولكن مع مرور الوقت، بدأ هذا الفهم للبشارة باعتبارها إعلانًا يتحول، ويتحول إلى نوع أدبي

لذا، عندما نصل إلى هذه النسخ المكتوبة، متى ومرقس ولوقا ويوحنا، نحصل على هذا اللقب المرتبط بالإنجيل .ربما يرجع سبب ارتباط الإنجيل بها إلى مرقس 1: 1 وكيف يبدأ مرقس بالإعلان عن أن ما يفعله هو إنجيل .لذا بدأت هذه الفكرة، هذا النوع، إذا صح التعبير، من الإنجيل في التبليغ

إذن، ما الذي يعنيه الحديث عن الأناجيل ؟ حسنًا، هناك خصائص مختلفة للأناجيل أعتقد أننا بحاجة إلى أن ندركها .أولًا، هي أنها تاريخية .فهي تتصرف مثل التاريخ

.إنهم يستقون من التقاليد، ويستقون من مصادر أخرى، ويستقون من شهود العيان

إذا كنت مهتمًا، فانظر إلى الآيات الأربع الأولى من إنجيل لوقا، على سبيل المثال، حيث يعرض لوقا منهجيته كمؤرخ، إذا شئت .ثانيًا، باعتبارها توارخ، فهي تدور في سياق تاريخي، فلسطين في القرن الأول .إنها تعطينا توارخ ومواقع

.يقدم مؤلف كل إنجيل نفسه وكأنه يقوم بشيء تاريخي .إنه لا يقوم بعمل أسطورة

، إن هذا ليس أسطورة .إن الكتابة التي يقومون بها ليست خرافة .إنها تقدم أفعال يسوع، وكلماته، وموته .وقيامته، ومزاعمه، وإثباته لهذه المزاعم على أنها شيء حدث في الوقت الحقيقي

ونرى أيضًا أن هذه الأناجيل لها جوانب سردية ، أي أنها ليست مجرد مجموعة من الأقوال، وليست مجموعة من الكلمات

،إنها قصص .والآن، عندما أقول قصصًا، لا أقصد الخيال .لقد أثبتنا بالفعل أنها تقدم نفسها على أنها تاريخية .لكنها سرديات

.هناك حبكة في هذه القصص .هناك شخصيات تم تقديمها وقيل لها أشياء عن الشخصيات .هناك صراع

،ترى مواضيع تتطور عبر الإنجيل .هناك وجهات نظر، وهناك إعدادات .وكما هي الحال مع جميع القصص .فهي ليست غير متحيزة

في عالمنا في القرن الحادي والعشرين، نفكر أحيانًا في التحيزات باعتبارها خاطئة أو غير صحيحة .حسنًا، دعني أخبرك أن الأناجيل متحيزة للغاية .فهي تقدم فهمها لمن هو يسوع

.ولكن كونهم متحيزين لا يعني أن ما يقولونه غير صحيح .ولكنهم يقدمون أنفسهم في القصة التي يصورونها .إنهم يختارون عناصر قصتهم عمدًا لإخبارنا بشيء عن هوية يسوع

الآن، عندما نفكر في الحالة العامة للدارسين في القصص التوراتية، فمن المؤسف أننا توصلنا إلى ما شاركته للتو وهو أن هناك جودة تاريخية لها، وجودة قصصية لها، وجانب لاهوتي متضمن في كل هذا، وأن الحالة

العامة للأشياء في الدراسات التوراتية من شأنها أن تشكك في بعض ما ذكرته للتو، وخاصة النقطة الأولى حول الدقة التاريخية. وأعتقد أنه عندما نبدأ دراستنا لإنجيل مرقس، فربما يكون من المفيد لنا أن نفهم قليلاً من حالة الأشياء في الدراسات التوراتية الحديثة ومن ثم نكون قادرين على التحدث عن ذلك لمناقشة الصدق التاريخي للأنجيل. كتب رودولف بولتمان، وهو باحث في العهد الجديد في القرن العشرين، "أعتقد حقاً أننا لا نستطيع أن نعرف شيئاً تقريباً عن حياة وشخصية يسوع، لأن المصادر المسيحية المبكرة لا تظهر أي اهتمام بأي منهما، أو علاوة على ذلك، فهي مجزأة وغالباً ما تكون أسطورية

يبدو أن الحالة العامة للأمور في الدراسات الكتابية اليوم هي هذا. فبعيداً عن الاهتمامات الإنجيلية، يبدو أن أغلبية علماء الكتاب المقدس يرفضون فكرة أن يسوع كان أكثر من مجرد إنسان. ويقولون إن إنجيل مرقس ليس جديراً بالثقة فيما يتعلق بتفاصيله، بل إنه نتاج عملية طويلة ومعقدة من صنع الأساطير

بعبارة أخرى، فإن العبارة التي تسمعها غالباً هي فكرة يسوع التاريخ مقابل المسيح الإيماني، وأن يسوع التاريخ من الصعب الوصول إليه لأنه كان مغطى بمسيح الإيمان. بعبارة أخرى، كل ما هو متاح هو ما قاله المسيحيون في الكنيسة الأولى عنه. قد تتساءل كيف حدث هذا

حسناً، لم يكن الأمر دائماً على هذا النحو. لفترة طويلة، كان علماء العهد الجديد والكنيسة متمسكين بصدق الأنجيل تاريخياً، ولكن مع فجر التنوير، ومع زيادة التركيز على العقلانية، والفكرة القائلة بأنه إذا لم يكن من الممكن تكرار شيء ما بشكل معقول، فيجب أن يكون موضع شك، بدأ التشكيك في تاريخية الأنجيل. أريد مناقشة هذا الأمر قليلاً قبل أن نتطرق حتى إلى إنجيل مرقس لأن فلسفة العقلانية تؤثر على كيفية قراءتنا أو كيفية قراءة المرء للإنجيل

إننا لا نأتي إلى أي إنجيل بموقف محايد. بل نأتي بمواقف مختلفة على أساس معتقداتنا، وعلى أساس فهمنا لكيفية سير الأمور، وعلى أساس كيفية تعرضنا للحجج المختلفة. على سبيل المثال، أولئك منا الذين قرأوا أعمالاً مختلفة من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ما يسمى البحث الأول عن يسوع التاريخي، كانت الفكرة الرئيسية هناك أن يسوع كان مجرد رجل، ومعلماً أخلاقياً أعلن الحب والقيمة اللانهائية للإنسان

كان هذا يُوصَف غالباً بأنه يسوع الليبرالي. وما كان يحدث أثناء هذا المسعى الأول هو محاولة تفسير ما كان يحدث في الأنجيل ليتناسب مع فكرة من يجب أن يكون يسوع. كنت تحصل على هذه التفسيرات العقلانية البعيدة المنال بأن المعجزات لا بد أن تكون حقيقية لأن المعجزات تتعارض مع الفكر العقلاني

لا يمكن تكرارها. إنها غير معقولة. قد تسمع بعض الاقتراحات مثل، حسناً، لم يمش يسوع على الماء حقاً

كان يسوع الناصري يمشي على الشاطئ، ولكن كان هناك ضباب على قدميه، وبالتالي بدا الأمر وكأنه يمشي على الماء. لاحظ ألبرت شفايتزر، في النظر إلى العديد من هذه الدراسات التي صدرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، أن كل هذه الدراسات كان لها عنصر مشترك واحد: أن يسوع الناصري كان يرتدي اللاهوت الحديث في ثوب تاريخي. بعبارة أخرى، بدا أن كل هذه الدراسات تقدم يسوع التاريخي بطريقة تشبه تماماً ما يقدره المؤلفون أنفسهم

أعتقد أن هذه قصة تحذيرية لكل منا عندما نتعمق في إنجيل مرقس، أن نحصر دائماً على أن نكتشف من هو يسوع وماذا يقول مرقس عن يسوع، وأن نقاوم إغراء جعل يسوع يشبهني أو يشبهك. بعد محاولة ما يسمى بالبحث الأول لاستخدام الأنجيل كوسيلة لشرح من هو يسوع من حيث اللاهوت الليبرالي الذي يناسب القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، انتقلنا إلى القرن العشرين وما يسمى بالبحث اللانهائي. هذا هو رودولف بولتمان وآخرون، حيث أصبحت الملاحظة أنه لا يمكن معرفة أي شيء حقاً عن يسوع التاريخي

إن هذا التشكك الجذري، إن صح التعبير. والآن، يتعين علينا أن ندرك أن كل هذا نابع مما أصبح يُعرف باسم تاريخ المدارس الدينية. وتتلخص فكرة تاريخ المدارس الدينية في الأساس في أن النمو الديني عملية تطويرية.

وبعبارة أخرى، تتطور الأديان من شيء بسيط إلى شيء معقد. وعلى هذا فإن يسوع بدأ، وفقاً لهذا الإطار الفكري، كشخصية يهودية، ولكن بمجرد انتشار الكنيسة في الدوائر اليونانية، أصبح هذا يسوع، يسوع الجليلي البسيط، مشعباً بالمفاهيم الوثنية، حتى أنه وصل إلى حد الإلهية. وعلى هذا فإن ما نراه، وفقاً لهذا الموقف الذي لا يقوم على البحث، ليس سوى ثمرة هذا التاريخ من النهج الديني في التعامل مع هوية يسوع.

لا يخبرنا إنجيل مرقس كثيراً عن يسوع الحقيقي، بل يخبرنا عن هذه العملية التطورية. بعبارة أخرى، ليس لدينا أي شيء حقيقي. يقول بولتمان إنه لا يمكن معرفة أي شيء عن يسوع الحقيقي سوى أنه كان موجوداً. وكان نبياً من نوع ما، وأعلن ملكوت الله.

الآن، لم يكن هذا هو الحال دائماً. كان هناك ما يسمى بالبحث الجديد أو الثاني عن يسوع التاريخي. هؤلاء هم الشخصيات في الخمسينيات والسبعينيات، كنوع من الرد على هذا البحث غير المكتمل، هذه الفكرة القائلة بأنه لا يمكن معرفة أي شيء عن يسوع، وأن الأناجيل لم تخبرنا بأي شيء عن يسوع.

لقد زعم أشخاص مثل كاسمان وآخرون أن الأناجيل لا بد وأن تخبرنا بشيء ما. وحتى إذا رفضت ما هو خارق للطبيعة، فلا بد أن يكون هناك شيء ما يمكن استخلاصه من الأناجيل. وبعد ذلك، دخلنا الآن في الفترة المعروفة بالرحلة الثالثة، والتي تمتد من ثمانينيات القرن العشرين وحتى اليوم.

هنا، كان التركيز على المنهجيات. وبدأ التركيز على الأناجيل فيما يتصل بما يمكن أن تخبرنا به عن هوية يسوع. وسوف تجد مجموعة واسعة من الآراء التي تندرج تحت هذا المسعى الثالث.

إن الآراء الصادرة عن مجموعات مثل تلك المعروفة باسم ندوة يسوع، والتي بلغت أوجها في أواخر القرن العشرين، كانت لها منهجيتها الخاصة للغاية فيما يتصل بما يمكن فهمه من هو يسوع أو ليس يسوع والشخصيات الأكثر شيوعاً اليوم مثل إن تي رايت وغيره. والمفتاح هنا دائماً هو الطريقة التي تجعل البحث عن يسوع التاريخي في الأناجيل مشروعاً. وهناك تفاؤل.

في حين أن المهمة "لا تقول إن هناك تشاؤماً، فإن المهمة الثالثة تقول إن هناك تفاؤلاً. يمكن معرفة شيء ما الأمر يعتمد فقط على طريقتك.

وهذا ما أفتق معه أيضاً. أعتقد أن الأناجيل تخبرنا بالكثير عن يسوع، وعن هوية يسوع، وعن هوية يسوع والسؤال المطروح هنا هو: ما الذي يميز القرن الأول؟ وما الذي يميز السياق الأصلي؟ وكيف نقرأ الأناجيل ونفهمها بالطريقة التي كان القراء الأصليون ليفهموها بها؟ وما هي الأسئلة التي ينبغي لنا أن نطرحها؟ وهذا يعني أن كل واحد منكم يطرح هذا السؤال الآن على الأرجح.

لماذا أمضيت الدقائق القليلة الماضية في الحديث عن طرق مختلفة لفهم هوية يسوع من منظور تاريخي؟ السبب بسيط أولاً، لأنني أردت أن أطلعكم على كيفية حدوث هذه العملية، وخاصة في الفكر الغربي. كيف انتقلنا من قرون من الثقة، والصدق التاريخي لإنجيل مرقس والأناجيل الأخرى، إلى ما أصبح الآن في الغالب شكاً، أو على الأقل بعض الشكوك.

كيف أثر التنوير والعقلانية على الدراسات الكتابية. كما أعتقد أن تقييم المرء ليسوع التاريخي ومدى ما يمكن أن يعرفه يعتمد على العديد من العوامل. ما هي المصادر التي نقبلها؟ ما المعايير والأساليب التي نستخدمها؟ ما هي القيمة التي نعطيها للأناجيل؟ بعد بضع دقائق، سأحدث عن الموثوقية التاريخية للأناجيل.

إن جوهر كل من هذه القرارات التي يتخذها المرء بشأن مرقس والأنجيل الأخرى يظل هذا السؤال. هل يبدو يسوعنا مثل يسوع القرن الأول من الأنجيل، أم هل يبدو يسوعنا مثل شيء من القرن الحادي والعشرين؟ أعتقد أنه من الضروري دائمًا أن يكون هناك حكم حول كيفية تعاملنا مع إنجيل مرقس. بطبيعة الحال، هناك افتراضات أخرى تدخل في فهمنا

إذا أنكرت المعجزات، فإنك تنكر أن يسوع هو الذي صنعها. وإذا كنت تؤمن بإمكانية حدوث المعجزات فإنك تؤمن أن يسوع هو الذي صنعها. وإذا أنكرت وجود الشياطين، فإنك تنكر طرد الأرواح الشريرة

إذا كنت تؤمن بوجود العالم الروحي، فلن تؤمن به. من المستحيل أن تقرأه على أنه صفحة فارغة. بالطبع، لا أعتقد أنه ينبغي لنا أن نفعل ذلك

عندما أقترّب من إنجيل مرقس، سأقرأه وأفسره من خلال تشبيهه بالإيمان، من خلال إيماني الشخصي بمن هو المسيح. هذا لا يعني أنه يجب علينا أن نكون مؤمنين فقط. يجب أن نكون مستعدين دائمًا لإعطاء إجابة للعقل والأمل الذي لدينا

الآن، لننتقل إلى مسألة الموثوقية التاريخية. سأبدأ هنا بنقطة بسيطة. باستخدام فكرة أن الأنجيل موثوقة بشكل عام، ما هي بعض الجوانب التي نراها في الأنجيل نفسها؟ لقد علقت في وقت سابق أن الأنجيل تاريخية، وتقدم نفسها على أنها تاريخية

في الواقع، عندما ننظر إلى هذه الأعمال، نجد أنها تقدم نفسها كنوع محدد للغاية من الكتابة التاريخية القديمة، على غرار ما نسميه السيرة الذاتية، وهو نوع من السيرة الذاتية القديمة. وهذا النوع من السيرة هو عرض تاريخي يركز على شخصية رئيسية. وهذا ليس نوعًا غير عادي في العالم القديم

أعتقد أنه يمكننا القول بكل تأكيد أن الأنجيل تركز على يسوع. إذا كنت ترغب في ممارسة تمرين ممتع أثناء قراءتك لإنجيل مرقس، فقم بتسليط الضوء على الجمل التي لا تتحدث عن يسوع، أو لا يكون يسوع هو الموضوع فيها، أو لا يتحدث فيها يسوع. سيكون لديك عدد قليل جدًا من المرات لتسليط الضوء عليها

بعبارة أخرى، فإن كل جملة تقريبًا في إنجيل مرقس تتحدث عن يسوع. هناك أجزاء صغيرة عن يوحنا المعمدان، ولكن بخلاف ذلك، فإن الإنجيل يتحدث دائمًا تقريبًا عن هوية يسوع. لذا، إذا نظرنا إلى الخصائص التاريخية، فإن أحد الأشياء التي نراها في إنجيل مرقس والأنجيل الأخرى هو أن شهادة شهود العيان تبدو مهمة.

هناك أدلة قوية على أن كُتّاب الأنجيل اعتبروا أنفسهم أمناء على أمر يسوع، أي ناقلين لقصة يسوع. والواقع أن شهادة شهود العيان حول هوية يسوع تحظى بالتقدير والاحترام على امتداد العهد الجديد. ويزعم كُتّاب الأنجيل أنهم يكتبون التاريخ، كما ذكرت آنفًا

إنها تقدم أشياء كان من الممكن التحقق منها، مثل الأسماء والأماكن والتواريخ وما إلى ذلك. ويبدو أن مستوى التفاصيل الذي تقدمه يدعي أنه يريد أن يفهم على أنه تاريخي. وهذه ليست أوصافًا غامضة ولكنها تصورات ملموسة.

ثالثًا، يمكننا أن نرى أدلة على النقل الدقيق. فنحن نرى رغبة في حفظ الأحداث والكلمات، حتى عندما تبدو هذه الأحداث أقل من المثالية أو قد تبدو هذه الأقوال صعبة. عندما نرى يسوع لا يعرف شيئًا، أو يبدو

التلاميذ مملين، أو حتى أحد التلاميذ خائناً، عندما يكون هناك رفض جماعي لبطل يسوع، يجب أن تبدو هذه الأشياء مفاجئة إذا كنا نعتقد أن الأناجيل ليست تاريخية

إذا كانت هذه مجرد أسطورة، فقد ترغب في تجاهل هذه الكلمات. قد لا ترغب في تقديم هذه الأفكار. لكن مرقس لديه هذه الأفكار، كما هو الحال مع بقية الأناجيل

إن الحفاظ على الأقوال الصعبة والأحداث الصعبة يشكل جزءاً من الرواية التاريخية. وأعتقد أن هناك أمراً آخر لا يحظى بالقدر الكافي من التقدير في هذه الفكرة، وهو غياب الخلافات الكنسية اللاحقة في قصص الأناجيل. وبعبارة أخرى، إذا كانت الأناجيل نتاج كنيسة لاحقة، وإذا كانت هذه هي عملية التطور هذه، فمن المتوقع أن نرى بعض الأحداث التي كانت محل نقاش وخلاف في الكنيسة الأولى تجد طريقها إلى إنجيل مرقس والأناجيل الأخرى

حتى أن بعض الأشياء التي نراها في سفر أعمال الرسل لا تظهر في إنجيل مرقس والأناجيل الأخرى، ناهيك عن المناقشات الكنسية في القرنين الثاني والثالث. ويبدو حتى عند خدش السطح، إن صح التعبير، أن الخلاصة هي أن الأناجيل موثوقة من حيث الأحداث والكلمات التي تسجلها. وهذا أمر لابد أن يعترف به حتى الشخص الذي لا يؤمن

الآن، بالطبع، قد تتساءل عن هذه النقطة بالذات. ألا توجد تناقضات؟ ألا توجد تناقضات بين الأناجيل؟ كيف يمكنني أن أثق في صحة التاريخ إذا بدا لي أنها تتعارض مع بعضها البعض؟ بالطبع، إنه سؤال جيد أن نطرحه، لكن السؤال الطبيعي يجب أن يكون: ما هو التناقض، وما هو ببساطة ممارسة تاريخية شائعة؟ إن قضية التناقض هي قضية نعود إليها دائماً. في الواقع، ستلاحظ حتى إذا قرأت الأناجيل أنه في بعض الأحيان يبدو أن هناك أشياء لا تتوافق

إذا نظرت إلى إنجيل مرقس وإنجيل متى وإنجيل لوقا، ستجد بعض الأمور التي تبدو متشابهة للغاية، ولكن هناك أمور أخرى تجعلك تحك رأسك. هذا ناهيك عن الاختلافات بين إنجيل يوحنا والأناجيل الإزائية. ولكن عندما نفكر في هذه الأمور، هل هي تناقضات؟ أعتقد أننا بحاجة إلى توضيح الأمر

إن الأناجيل ليست نصوصاً مكتوبة، وليست أشرطة فيديو. ولم تكن هذه هي الطريقة المتبعة في كتابة التاريخ القديم

إن هذا ليس أسلوب كتابة التاريخ الحديث. فعندما نبدأ في معالجة قضية التناقض هذه، يتعين علينا أولاً أن نبدأ بالتمييز بين ما قد يشكل تناقضاً وما يشكل ممارسة تاريخية شائعة. فما الذي كان ليفهمه القارئ، والمتلقي لإنجيل مرقس بسهولة حينئذٍ باعتباره جزءاً من الممارسة التاريخية الشائعة؟ ففي أغلب الأحوال، على سبيل المثال، ينخرط كاتبو الأناجيل، ومرقس على نفس المنوال، في إعادة صياغة ما جاء في الإنجيل

هذه ليست ممارسة تاريخية غير شائعة. هناك هذا السؤال حول الحدود الفاصلة الفعل مقابل الإحداثيات كلمات فعلية أو صوت فعلي. لم يكن المعيار في التاريخ القديم، *verba* الصوتية، والفكرة هي الإحداثيات. كلمات فعلية، لكنها كانت دائماً صوتاً فعلياً، *verba* كلمة *abscissima* أبداً

بعبارة أخرى، كان من المتوقع من المؤرخ أن يقدم بدقة صوت المتحدثين، حتى لو حدث بعض التحرير. لا هي مرقس *Verba* يمكن لأحد أن يتوصل إلى النتيجة كاملة، بعبارة أخرى. مثال واضح على الاختصار الكلمة في حين أننا في الواقع لدينا الآرامية الخاصة بيسوع، 1534

عندما كان يسوع على الصليب يصرخ باللغة الآرامية، فإننا نفهم الآرامية التي صاح بها، ونفهم الكلمات الفعلية. وأشار إلى ذلك لسبيين

إننا نعلم أن إنجيل مرقس قد كُتب باللغة اليونانية، في شكل من أشكال اللغة اليونانية يسمى "اليونانية العامية". وإذا كان يسوع، كما نعتقد، يتحدث الآرامية، وهي اللغة التي نشأ بها وعاش بها، فإن كل ما قاله، في معظمه، كان لابد أن يُترجم إلى اليونانية العامية. وأنتم الذين عملوا في مجال اللغات، تعلمون هذا: في كل مرة تترجمون فيها من لغة إلى أخرى، هناك فعل تفسيري

هناك تفسير يحدث ويحدث. وهناك قرارات يجب اتخاذها. يمكنك أن تقول نفس الشيء بطرق مختلفة

فربا في مرقس 15: 34 وعندما نصل إلى هناك، سأقدم حجة حول سبب abscissima نحن نحصل على كلمة "إلوي إلوي" هي بداية كلمة "إلهي، إلهي، لماذا تركتني". "إلوي abscissima اعتقادي أننا نحصل على إلوي هي بداية الكلمة في الآرامية

كثيراً ما يقال إننا نستخدم الآرامية هنا بسبب قوة هذه العبارة. بالطبع لن أنكر قوة هذه العبارة، لكن هناك أيضاً عبارات قوية أخرى في إنجيل مرقس. الأمر المثير للاهتمام هو أن هذا الأمر يشير إلى شخصية مرقس ككاتب

إذا نظرت إلى مرقس 15: 34، فانظر لترى ماذا يحدث بعد ذلك. ماذا بدأ المحيطون بيسوع يقولون؟ بدأوا يقولون إنه ينادي إيليا. حسناً، إذا لم نفهم الآرامية، فإن كلمة "إلوي إلوي"، التي وردت في فم رجل على صليب مشوه اللسان ومجفف ومتعرق، يمكن أن تبدو مشابهة جداً لإيليا

فربا هناك، سنكون في حيرة تامة. لماذا يعتقدون أنه ينادي إيليا؟ abscissima إذا لم يكن لدينا الآرامية، فإن لكن في كثير من الأحيان، كما يفعل غيره من الكتاب القدامى، فإن abscissima verba لذا نحصل على الصوت الحقيقي، abscissima vox مرقس يعطي

وأعتقد أن هذا أمر مهم بالنسبة لنا أن نفكر فيه لأننا نعود إلى فكرة أن الأناجيل ليست مجرد تواريخ، بل هي سرديات. وهذا يبدأ أيضاً في الحديث عن دور مرقس ككاتب. أعتقد أن مرقس كان مستوحى من الروح القدس. المترجم الموثوق لأحداث يسوع وحياته

لم يصور أحداثاً وأقوالاً حقيقية فحسب، بل وفسرها أيضاً، وهذا التفسير صحيح. وهكذا نرى أن مرقس ككاتب يتخذ خيارات. يتخذ مرقس خيارات بشأن ما سيضعه وما سيتركه

وفي بعض الأحيان، قد يُخلط بين هذه الاختيارات، التي كانت تشكل ممارسات تاريخية شائعة، وبين التناقضات. فإذا ذكر كاتب عدة أفراد وذكر كاتب آخر فرداً أو اثنين فقط، فهل هذا تناقض، أم أنه يمثل الاختيار؟ هناك انتقائية وحذف. لم يكتف كاتبو الأناجيل بتقديم كل ما يعرفونه

لقد اختاروا ما يريدون تقديمه، وقد فعل مرقس ذلك أيضاً. فعندما ننظر إلى ما يفعله مرقس، على سبيل المثال، يمكننا مقارنة تصريحات مرقس عن يسوع على الصليب بتصريحات كتّاب الأناجيل الآخرين عندما كان يسوع على الصليب. ربما سمعتم هذه الكلمات السبع التي قالها يسوع، وهي عبارات عظيمة قالها يسوع عندما كان على الصليب

المثير للاهتمام أن هذه العبارات السبعة التي وردت لا توجد كلها في إنجيل واحد. بل إنها متناثرة في كل مكان. فهل هذا لأن الكتّاب الأفراد لم يعرفوا أن يسوع قال بعض هذه الأشياء الرائعة؟ أم أنهم لم يعرفوا أن يسوع

قال :إلهي إلهي لماذا تركتني ؟ أم أن أحد الكتاب لم يعرف أن يسوع قال :اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون؟

أم أنهم لم يعرفوا عن مقدمة العلاقة الجديدة التي ستكون بين مريم ويوحنا؟ أم كان ذلك لأنهم اتخذوا خيارًا بشأن ما أرادوا أن يكون في سرد قصتهم، وما أرادوا في تلك الذروة أن يكون جزءًا من الموضوع الذي كانوا يتجهون نحوه؟ مرة أخرى، هذا هو السؤال عما إذا كان تناقضًا أم ممارسة تاريخية شائعة. هناك بضعة أشياء أود أن أذكرها قبل أن ننظر إلى بعض ما قاله مرقس نفسه. الأول هو فكرة الأكره. الأكره هي هذه الأداة البلاغية في العالم القديم للهضم.

بهذا أعني أخذ شيء أكبر، أو أخذ قصة أكبر أو خطاب أكبر أو حدث أكبر، وهضمه إلى شيء أصغر لكنه لا يزال متمسكًا بالجوهر. لذلك، على سبيل المثال، سنرى كتاب الأناجيل، مثل جميع المؤرخين القدماء يبسطون شيئًا ما أو يضعونه في شكل أو حزمة قد تنقل حقًا ما يريدون التأكيد عليه أو يسهل تذكره أو akraah تقديمه. يمكن للكتاب المختلفين اختيار القيام بأشياء مختلفة حول كيفية قيامهم بـ

كذلك، بالنسبة لكتاب الأناجيل، مثل المؤرخين القدماء، وخاصة أولئك الذين يكتبون في السير الذاتية القديمة، لم يكن الترتيب الزمني للأحداث دائمًا أمرًا بالغ الأهمية. الآن، يبدو هذا غريبًا بالنسبة لنا لأن الدقة الزمنية لحدث ما هي أمر ضروري دائمًا في تفكيرنا في الأحداث. لكن كما تعلم، كنت أقرأ كتابًا في اليوم الآخر. سيرة ذاتية تاريخية، وكان هناك الكثير من الذكريات التي حدثت أو قدمت موضوعات تم وضعها

لذا، حتى بعض السير الذاتية الحديثة لا تتبع دائمًا تسلسلاً زمنيًا محددًا. ولكن هذا كان صحيحًا بشكل خاص بالنسبة لكتاب التاريخ القدامى وكتاب السير الذاتية القدامى؛ فقد كان بوسعهم أن يتسموا بقدر من الانتقائية في كيفية ترتيب أحداث معينة. ومرة أخرى، لا أقصد هنا اختلاق قصة كاملة

، كان لابد أن يقع الحدث بالفعل. وكان هناك افتراض بالدقة التاريخية. ولكن كان بوسعك ترتيب هذا الحدث ربما حسب الموضوع، إذا أردت

على سبيل المثال، فكّر في إنجيل متى. فالأمثال الواردة في إنجيل متى مُرتبة في فصل واحد. والآن، أنا على يقين تام من أن يسوع كان يتحدث بالأمثال طوال خدمته، ولكن إنجيل متى قد ذكرها في فصل واحد

، هناك ترتيب يمكن أن يحدث. ومن أعظم الأمثلة على قيام مرقس ببعض هذا الترتيب، إذا صح التعبير. وسنرى هذا يحدث طوال دراستنا لإنجيله، ما يسمى بساندويتش مرقس. وسنتحدث كثيرًا عن هذا

إنها أداة بلاغية. ساندويتش ماركين بسيط للغاية. يبدأ مارك قصة

سنسميها الخبز. تبدأ قصة. قبل أن ينهي تلك القصة، يضيف اللحم، إذا صح التعبير، قصة ثانية

يكمل القصة الثانية ثم يستأنف القصة الأولى، قطعة الخبز السفلية. لذا، ترى هذه الأداة البلاغية، ساندويتش ماركين، حيث يبدأ مارك حدثًا، ويضيف الحديث عن حدث جديد، ويتحدث تمامًا عن هذا الحدث، ثم يكمل الحدث الأول. الآن، إنها أداة بلاغية

أحد الأشياء التي تسمح لمرقس بالقيام بها هو تقديم شيئين منفصلين وجعلهما يفسران بعضهما البعض بشكل متبادل. غالبًا ما يعطي الجوهر نوعًا من المعنى للحدث الأول. يصبح الأمر واضحًا عندما ننظر إلى هذه؛ ستري أن هذين الحدثين ليسا بالضرورة في ترتيب زمني، ولكن هناك أسلوب بلاغي حدث



كل هذا من أجل البدء في إعداد المسرح. أعتقد أننا عندما ننظر إلى مرقس، فإننا ننظر إلى شيئين. أولاً، ننظر إلى مرقس وهو يقوم بعمل تاريخي.

نحن ننظر إلى مرقس وهو يتصرف مثل مؤرخ قديم. نحن ننظر إلى مرقس وهو يروي لنا قصة عن هوية يسوع. نحن ننظر إليه على أنه انتقائي، ويحذف، ويدير.

لذا، فإن وجهة نظري هي كما يلي. عندما نتحدث عن التناقضات، فإننا غالباً ما نفعل ذلك دون التفكير في السياق القديم أو الأنواع التي نتعامل معها. نطرح أسئلة قد تكون منطقية، ربما، في سياقنا ولكنها لن تكون منطقية في سياق تاريخي قديم.

إننا ننسى أن مرقس كاتب يتخذ خياراته، كما يفعل متى ولوقا ويوحنا. وهذه الخيارات لا تنفي صحة ما يقولونه تاريخياً، بل تعكس براعة القصة التي يقدمونها. لذا، فلنتحدث قليلاً عن إنجيل مرقس.

لقد ترك إنجيل مرقس بصمة كبيرة في العهد الجديد. ويعتقد كثيرون، مثلي، أن متى ولوقا استخدموا إنجيل مرقس في كتابتهما. وهذا وحده يعكس البصمة التي تركها إنجيل مرقس، سواء في بداياته أو في وقتنا الحالي.

ماذا نرى في إنجيل مرقس؟ حسناً، أسلوبه الأدبي سريع بشكل لا يصدق. هناك وتيرة في إنجيل مرقس. إنه سرد سريع الحركة.

،على سبيل المثال، تُستخدم كلمة "على الفور"، أو الكلمة الإنجليزية "على الفور"، والتي تأتي من كلمة يونانية مرة. 42 مرة، يبدأ مرقس شيئاً ما بقوله "على الفور". يفعل متى ذلك خمس مرات 42.

لقد استخدم لوقا هذه الكلمة مرة واحدة. إن استخدام هذه الكلمات على الفور أو مباشرة أو بعد ذلك أو بعد ذلك له تأثير في إبقاء السرد متحركاً. هناك تأكيد كبير على زمن المضارع والأفعال المضارعة في إنجيل مرقس.

الآن، عندما تستخدم الأفعال المضارعة، قد تعتقد أن هذه ملاحظة غريبة، لكنها تخلق شعوراً بالحيوية. هناك أحداث في إنجيل مرقس. غالباً ما يجمع مرقس الأحداث معاً.

غالباً ما تتجمع التحديات والزعماء الدينيون معاً. تتجمع عمليات طرد الأرواح الشريرة معاً. تتجمع المعجزات معاً.

لقد تحدثنا عن كيفية استخدام كاتب الأناجيل للموضوعات أو المواضيع في اختيارهم لكيفية تقديم أحداثهم. بالطبع، لقد ذكرت موضوع مارك ساندerson، وسنصادف الكثير من هذه الموضوعات عندما ننتقل إلى الأناجيل. سترى ثلاثة.

،إن مرقس يحب الثلاثيات. فهو يحب الرقم ثلاثة والأنماط ومجموعات الثلاثيات، وثلاثة مشاهد للقوارب. وثلاث دورات من التنبؤات بالعاطفة. وأعتقد أنك ستجد الكثير من السخرية في إنجيل مرقس.

ابن الله الذي يتألم. ابن الله القوي الذي يتألم. إنها فكرة ساخرة.

إنه أمر غير متوقع. وسوف نرى الكثير من المناسبات التي تثير السخرية. كما أن مارك شتراوس، في كتابه عن إنجيل مرقس، لديه كتاب رائع يحكم الكثير من أفكاره هنا حول الأناجيل الأربعة.

يتحدث مارك شتراوس عن كيف أن الزعماء الدينيين هم الذين يصبحون غرباء، وأن غير اليهود هم الذين يصبحون من أهل الداخل. وتحدث الأمثال الواقعية عن حقائق سماوية

إن يسوع مرفوض من قِبَل قومه، وهكذا. وهناك الكثير من المفارقات في إنجيل مرقس. فعندما ننظر إلى صورة يسوع التي رسمها مرقس، فإن أحد الأشياء التي نراها فريدة من نوعها بالنسبة لمرقس، أو ربما أفضل طريقة للتعبير عن ذلك هي ما أكد عليه مرقس، وهي إنسانية يسوع

، إن يسوع متواضع للغاية، إذا صح التعبير، في إنجيل مرقس. فهو يعبر عن الشفقة، والسخط، والحزن، والحب، والغضب، والدهشة. وهناك القلق في جثسيماني، والمثابرة

هناك جهل بشأن وقت عودته. وهناك إنسانية في إنجيل مرقس. جنبًا إلى جنب، نرى أيضًا القوة والسلطة

أحد الأمور التي تبدأ على الفور في الفصل الأول، والتي سنتناولها في المرة القادمة، هي كيف يتكلم يسوع ويتصرف بسلطان الله. تعليم خارق، شفاء، طرد أرواح شريرة، ومعجزات. سنرى سرًا حوله، سرًا مسيانيًا، هذه الفكرة حيث يكشف يسوع عن هويته ولكنه يبقئها سرية أيضًا

سنرى الكثير من هذا النوع من التقدم. بالطبع، قبل أن نصل إلى هذا السؤال حول من هو يسوع، فإن أحد الأشياء التي سنلاحظها هو عدد الأسئلة التي طرحها يسوع، أو بالأحرى مرقس. مرقس مليء بالأسئلة حول من هو يسوع

يبدو أن هناك من يسأل دائمًا عن يسوع. بالطبع، ننتقل إلى اعتراف بطرس ثم إعلان قائد المئة على الصليب. هناك بعض الخصائص الأخرى التي يجب أن ننتبه إليها عندما نقرب من نهاية تأملنا في مرقس

هناك أعداء في كل مكان. لديك قوات الشيطان والزعماء الدينيين. يتم تقديم المعارضين الأساسيين منذ البداية على أنهم الشياطين، ولكن بعد ذلك يقف الزعماء الدينيون، الذين يتم تقديمهم في نفس الوقت تقريبًا في المعارضة

يبدو أن القادة الدينيين قلقون دائمًا من ارتباط يسوع بالخطاة. إن تعاليم يسوع تهدد شعبيته. وسنرى ذلك عندما ننظر إلى تدمير الهيكل وغيره من الجوانب

ننظر إلى التلاميذ. إن للتلاميذ دوراً غامضاً للغاية في إنجيل مرقس. لقد بحث عنهم يسوع، ودعاهم، وعين اثني عشر منهم، ووضع فيهم ثقة كبيرة، ومنحهم سلطة غير عادية

ولكن من بين الأنجيل الأربعة، فإن تصوير مرقس للتلاميذ هو الأكثر سلبية. ففي مرقس، كثيراً ما أساء التلاميذ فهم يسوع. وهناك عدم رغبة واضح من جانبهم في الاعتراف بدور المسيح المتألم

وعلى النقيض من الأنجيل الأخرى، فإن الإنجيل يشير إلى شفاء التلاميذ، إن صح التعبير، ولكن لا نجد الشفاء الكامل في نهاية إنجيل مرقس. ويضرب مثال يسوع للتلاميذ في البستان. ويصبر يسوع، ولكنهم يهربون

أعتقد أن ما يظهره مرقس إلى حد ما ليس احتقارًا للتلاميذ، لا تفهمني خطأً، بل بالأحرى عرضًا يظهر أن يسوع هو النموذج لما يعنيه اتباع الله، وما يعنيه طاعته. إن أوجه القصور التي يعاني منها التلاميذ هي التي تُستخدم لتسليط الضوء على أمانة يسوع، وسوف نرى هذا يتكرر مرارًا وتكرارًا عندما ننظر إلى مرقس. ومن بين الموضوعات اللاهوتية التي سنجدها، أن ملكوت الله يشكل رسالة مركزية في مرقس

إن تعاليم يسوع عن الملكوت تحتوي على عناصر الحاضر والمستقبل. فالملكوت حاضر لأن الملكوت حاضر، ولكن هناك أيضًا تعليقات حول ملكوت لم يأت بعد وتأسيس مستقبلي. وسوف نرى أيضًا فكرة يسوع المسيح الخادم، وكيف أنه ابن الله القدير، وابن الإنسان، والمسيح، ولكنه أيضًا هو الذي سيموت كخادم للرب، وهو الذبيحة الكفارة.

سنرى إعادة تعريف للعديد من هذه الألقاب في مرقس، غالبًا، على ما أعتقد، مع وضع إشعياء 53 في الاعتبار. أخيرًا، بينما نختم هذا، أود أن أتحدث عن بعض الأسئلة المتعلقة بالمؤلف. نسميه الإنجيل، وفقًا لمرقس.

لماذا نطلق عليها هذا الاسم؟ في النص نفسه، يجب أن نعترف بأن النص مجهول. عندما تفكر في رسائل بولس، تجد أنني، بولس، أكتب إلى الكنيسة. لا نملك أي حق في المطالبة بالمؤلف في الإنجيل نفسه.

لقد كان التعريف التقليدي لهذا الشخص هو يوحنا مرقس، الذي كان رفيقًا لكل من بولس وبطرس ويستشهد المؤرخ الكنسي الأوائل يوسابيوس من القرن الرابع تقريبًا باباياس، وهو زعيم كنسي عاش خلال النصف الأول من القرن الثاني، ويقول إن مرقس كان المترجم لبطرس، وكان يكتب كل ما رواه بطرس عن أقوال المسيح وأعماله بدقة، ولكن ليس بالترتيب، وهو ما أجده رائعًا. ذلك أنه لم يكن سامعًا أو تابعًا للرب ولكن كما قلت عن بطرس، هذا هو الاقتباس، الذي كان يكيف تعليمه حسب الحاجة ولم يرتب أقوال الرب بطريقة منظمة.

لذا، لم يخطئ مرقس في تدوين بعض الأمور كما يتذكرها. ومرة أخرى، هذا ما يشير إليه يوسابيوس هنا، هذا الاقتباس المتعلق بشخصية يوحنا مرقس. وقد رأينا ذلك يحدث.

لقد اتفقت الكنيسة الأولى في هذا الرأي مع إيريناوس وكليمنت الإسكندري وأوريجانوس وجيروم. أما الارتباط ببطرس، فرغم رفضه إلى حد كبير من جانب العديد من علماء العهد الجديد، إلا أنني أعتقد أنه لا يزال مقنعًا وأعتقد أنه من المثير للاهتمام أن ننظر إلى الطريقة التي عومل بها بطرس في إنجيل مرقس، حيث نجد أن هناك أهمية لبطرس في إنجيل مرقس، وهو ما يبرز إلى حد ما.

هناك أيضًا دفاتر كتب، إن شئت، لبطرس باعتباره الرسول الأول الذي ورد اسمه في الإصحاح الأول، الآية 16، وآخر رسول ورد اسمه، وذلك بحسب فهمك للإصحاح السادس عشر. أما عن بطرس ومتى ولوقا، فهناك أشياء هناك ليست موجودة في مرقس، لكن الأشياء الموجودة في متى ولوقا تميل إلى أن تكون عن مستقبل بطرس، وهو ما أجد أنه مثير للاهتمام. وهناك القليل من هذا في إنجيل مرقس.

لقد تساءل البعض عما إذا كان هذا جزءًا من تواضع بطرس عندما كان يتحدث عن قصة يسوع، حيث خفف قليلاً من المديح العالي الذي تلقاه من الرب. إن أهمية مرقس في الكنيسة الأولى واضحة بالطبع. أحد الأشياء التي أعتقد أنها مثيرة للاهتمام هي أن مارتن هينجل، وهو عالم في العهد الجديد، قام ببعض العمل في هذا الشأن؛ نحن نطلق عليه إنجيل مرقس لأنه في أقدم مخطوطاتنا، هذا هو العنوان الموجود أعلى النص، أعلى المخطوطات.

الآن، يزعم هينجل أن هذا العنوان كان مرتبطًا في وقت مبكر جدًا. في الواقع، عندما بدأ هذا العنوان في الظهور، كانت هناك حاجة إلى تحديد هوية المؤلف. كانت حجة هينجل هي أنه إذا لم يكن هذا العنوان موجودًا في إحدى المخطوطات الأقدم، فربما كنا نتوقع أن نرى إنجيل مرقس بافتتاحية مختلفة، إنجيل وفقًا لهذا الشخص أو إنجيل وفقًا لذلك، ربما كان هناك بعض الاختلاف.

ولكن يبدو أن مرقس كان متمسكًا بشخصيته منذ وقت مبكر، كما يزعم هينجل، وهذا يعني على الأرجح أن الأمر كان على قدر كبير من اليقين. كما أن السؤال الذي يطرح نفسه دائمًا هو: هل سيكون مرقس هو

الشخص الذي ستخترعه؟ هل سيكون يوحنا مرقس هو الشخص الذي ستربطه بالإنجيل؟ إنه ليس شخصية رئيسية في العهد الجديد. صحيح أن هناك إشارات إلى بطرس وبولس، ولكنه ليس بطرس، وهو ليس بولس.

أعتقد أن السؤال يتطلب طرح السؤال ضد مرقس في التأليف، ويتطلب تقديم الدليل على ذلك، حسنًا، لماذا اختاروا مرقس من بين جميع الناس؟ ربما يكون لديك حتى إشارة واضحة إلى شخصية مرقس في البستان مع الرجل الذي هرب بدون ملابس. في النهاية، لا نعرف على وجه اليقين. هل تم ذكر مرقس في كولوسي وفليمون وتيموثاوس الثانية وبطرس الأولى؟ هل هو مرقس الذي كتب هذا الإنجيل؟ في وقت مبكر، قالت الكنيسة الأولى نعم، وأعتقد أن الأدلة لا تزال تدعم ذلك.

من الناحية التاريخية، كان يُعتقد دائمًا أن مرقس كتب إلى كنيسة رومانية، ربما من روما. ونحن نعلم أن مرقس كان مرتبطًا بالكنيسة في روما. ومرة أخرى، هذا يعتمد على التقليد.

يرجع تاريخها إلى حوالي الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين. وهي من أقدم التواريخ، بينما يزعم البعض أنها تعود إلى تاريخ لاحق. وقد يرجع بعضها إلى استشهاد بطرس.

أحد الأفكار هو أن الإنجيل بدأ في التدوين عندما بدأ بعض شهود العيان يموتون. لقد بدأت الحاجة إلى ذلك خاصة مع تصاعد الاضطهاد وجيوب الاضطهاد التي بدأت تحدث. مرة أخرى، من الصعب القول.

أعتقد أن مرقس كان في وقت مبكر جدًا، شخصيًا، وربما كان محققًا في ذلك الوقت، حوالي 60 أو 70 عامًا الشيء الأخير الذي أود أن أذكره، مجرد تلميح إلى إحدى القضايا الأكبر، إنجيل مرقس هو، أين ينتهي؟ تحتوي كتبنا المقدسة اليوم على مرقس 16، 9 إلى 20، لكن العديد من النسخ الحديثة من الكتاب المقدس تحتوي على أقواس ضخمة مكتوبة حولها. هناك سبب لهذا، في حال كنت تتساءل يومًا ما

أحد هذه الأسباب هو أن عملية محاولة تحديد الكلمات الأصلية في بعض المخطوطات الأكثر موثوقية تسمى، نقد النصوص. وتتمثل هذه الفكرة في مقارنة بين مجموعة من المخطوطات المختلفة، ورؤية ما هي عليه وكيف تختلف، وأيهما أقدم، وأيهما أقوى. ويتم استخدام مجموعة كاملة من المنهجيات

أحد الأشياء التي تم اكتشافها هو أن الآيات من 9 إلى 20 من مرقس 16 لا تظهر في بعض المخطوطات الأكثر موثوقية. لذا، فإن العملية ذاتها المستخدمة للتحقق من صحة، إذا صح التعبير، مرقس الإصحاح الأول الآيات من 1 إلى 16: 8، تتحدث هذه العملية ضد 9 إلى 20 بطريقة ما. العديد من الكلمات في ذلك الجزء الأخير من 16 لا تظهر بشكل جيد في مرقس، وبالتالي فإن الفكرة هي، هل كان مرقس ليبدأ بسرعة في استخدام كلمات لم يكن يستخدمها من قبل؟ يُعتقد أن الأسلوب اليوناني هو انتقال من الآية 8 إلى الآية 9. إذا قرأت، فهو أمر مزعج فقط من حيث موضوع الآية 8 وهو النساء

الآية 9 تفترض أن يسوع هو الموضوع، ولكن لم يكن هناك انتقال واضح. الآية 9 تقدم مريم المجدلية بطريقة تبدو وكأن القارئ لا يعرفها، رغم أنها ذكرت في وقت سابق في الإصحاح 15. أحد الأشياء التي تنظر إليها هي الآيات 9 إلى 20، والتي تبدو وكأنها تجمع لظهورات القيامة من الأناجيل الأخرى

لأنكم ترون، هذه هي المشكلة مع النهاية القصيرة. ففي النهاية القصيرة، لا يوجد ظهور للقيامة، بينما تحتوي الأناجيل على ظهور للقيامة. ومن أقدم التصريحات العقائدية أن المسيح قام من بين الأموات

وهكذا، فإن الفكرة هي، حسنًا، كيف لا يكون لمرقس ظهور القيامة؟ وهناك الكثير من المناقشات المختلفة حول هذا الأمر. يبدو أن الخيارات هي إما أنه لم يكن لديه ظهور القيامة، وهو مجرد تلميح إلى ذلك. لقد كان لديه ظهور، وهو ما لدينا في 9 إلى 20، أو كان لديه ظهور ضاع بطريقة ما من التاريخ

هناك أمر آخر وهو أنه مات قبل أن يتمكن من إكمال الإنجيل. يمكنك أن تتعرف على النظريات المختلفة ولأعلمك كيف سأتعامل مع الأمر، أعتقد أن هناك ما يكفي من الشك النصي في الآيات من 9 إلى 20 لدرجة أنني لن أدرجها كجزء من مناقشتي لإنجيل مرقس من حيث تتبع مرقس في الموضوعات أو ما كان مرقس يفعله.

إذا اضطررت إلى إبداء رأيي في هذا الأمر، فأعتقد أن هناك نهاية لإنجيل مرقس جاءت بعد الآية 8، والتي لم تُدرج في الإنجيل أو ضاعت من التاريخ. وأجد أنه من الغريب ألا يكون هناك ظهور للقيامة. ولكن هناك العديد من الأسرار التي سوف تنكشف يومًا ما، وربما تكون نهاية إنجيل مرقس أحدها.

أنتطلع إلى الوقت الذي سنمضيه معكم في استكشاف إنجيل مرقس. شكرًا لكم.

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن كتاب إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة الأولى، مقدمة لكتاب مرقس.